القياس وقد قرأ بعض أهل الكوفة : (ثم لنَنزعنّ َ من كُل شيعةٍ أيّ َهم أشّ َد) وإنما حذف المبتدأ من صلة (أي) مضافة لكثرة استعمالهم إياها فإذا كانت مفردة لزمها الإِعراب فقلت : (اضرب أياً أفضل) ولا تثني ها هنا وإن كانت (الذي) تقبح ها هنا من قبل أنهم إنما بنوها مضافة وتركوها مفردة على القياس .

قال أبو بكر : هذا مذهب أصحابنا وأنا أستبعد بناء (أي) مضافة وكانت مفردة أحق بالبناء ولا أحسب الذين رفعوا أرادوا إلا الحكاية كأنه إذا قال : (اضرب أيهم أفضل) فكأنه قال : اضرب رجلاً إذا قيل : (أيهم أفضل) قيل : هو .

والمحذوفات في كلامهم كثيرة والإختصار في كلام الفصحاء كثير موجود إذا آنسوا بعلم المخاطب ما يعنون وهذا الذي اختاره مذهب الخليل .

قال سيبويه : زعم الخليل : أن (أيهم) إنما وقع في قولهم اضرب أيهم على أنه حكاية كأنه قال : (اضرب الذي يقال له أيّ ُهم أفضل) .

وشبهه بقول الأخطل : .

(ولَقَدْ أَبِيْتُ مِنَ الفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ ... فَأَبِيْتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ)